المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-01-2007 العـــدد : 14097
الصفحـات : 1 المسلسل : 4

كلمـــة الريـــاض

الملك عبدالله..
ضمير الأمة وحكيمها..

■ من الصعب أن تتعامل أي قيادة عربية بعقلية الحكيم، والبعيد عن محاور الاستقطاب والتبعية. إذا ما أطل على الساحة وكيف تخرج من أزمة، لتقع بأخرى حتى أن استحداث المشاكل جاءت كطابع عربي متكامل الفصول في الخلافات، ومتنافر الأهداف في الالتقاء على مصالح وطنية وقومية..

الملك عبدالله من الشخصيات النادرة بإدراك المواقف العربية، والتعامل معها بسلوك الواثق والمباشر في طروحاته وآرائه، بعيداً عن التأويل، أو التشكيك، أو إعطاء وعود غير متحققة، وقد توافقت معه الأكثرية العربية في صراحته، وتنافرت أخرى لا تقبل المواجهة الصحيحة في وضع مصيري لهذه الأمة..

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-01-2007 العـــدد : 14097
الصفحـات : 8 المسلسل : 4

في حديثه لجريدة السياسة الكويتية أبعد عن مؤثرات النزاع، أو لغة الخطاب المهيّج، أو إدانة دولة، وتخطئة أخرى، والانحياز لجبهة ما، مدركاً أن المعالجات الصحيحة للأحداث إقليمياً ودولياً، يجب أن لا تنشأ في ظله فهم خاطئ، وحين يباشر ردود على أي مسؤول وفقاً لوزن دولته، فإن الأولويات ترسم وفقاً للعلاقات التي تتكافأ مع بعضها ولا تتصادم، ليس لأن المملكة تقع في الجانب الأضعف، أو المجامل على حساب مصالحها، وانما قراءة كل شيء وفق ايجديات الأخذ والعطاء كقاعدة عامة تؤدي الى الندية والتبادل المتساوي..

التحديات كبيرة، والملك عبدالله حين يتحدث عن استغلال الدين وكسر عظم الإرهاب في صوره المتعددة بالمملكة وهموم لبنان وفلسطين وغيرهما في الوطن العربي والاتجاه الى صدام بين إيران وأمريكا، يدرك أن التعاطي مع هذا التراكم الكبير، يجب أن يفرز التحرك الحذر والصادق، حتى لا تنفجر المنطقة الذي شبهها بخزان البارود، طالما لكل رأي واتجاه، أو وجهة نظر يجب التعاطي معها بجملة أغراض مع أن هذه الأزمات تتلاقى على حدود مشتركة، عداء للغرب وإسرائيل، ونصرة للقضية الفلسطينية، ولكن التفريق بين الممكن، والمستحيل، يفرضان معرفة كيف نتعامل مع كل حدث بجملة حلول، وخاصة ما يتعلق بالعالم الخارجي الذي لديه أحكامه وتصوراته، وحتى نفوذه في فرض أهدافه، والرد لا يأتي من خلال تجاوزات للواقع والمألوف، لأنه لو استطعنا تقويم علاقاتنا مع بعضنا، وصنعنا عقود اتفاق لا تقبل النقض، أو الخروج عن قواعد العلاقات الدولية، فإن النسبة العليا مع القضايا المعقدة نستطيع التغلب عليها بجبهتنا الموحدة، لكن أن نجعل لسياساتنا وجوها متعددة بحيث تظهر ما لا تبطن، فالخصم لديه رصده وتدقيقه في القرارات المضادة، وبسبب تناقض مواقفنا العربية، أو الاقليمية، حدث الفراغ الذي لابد أن تملؤه قوة ما سواء كانت إسرائيل مع حلفائها في الغرب وأمريكا، أو القوى المتحالفة في ذات الجغرافيا على بعضها..

الملك عبدالله قدم حكمته في تجربة ما تصل إلى نصف قرن عاصر فيها مسيرة الأحداث بالمنطقة وخارجها، فهل من يستفيد من وعي رجل صادق الضمير وبعيد الحدس والتفكير؟